وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـــامعـــة ديـالـــــــــى

كـــلـيـة الـعـلـوم الاسـلامـيـة

قـسـم الـشـريـعـة

اهم الدروس والعبر معركة بدر الفرقان

بحث تقدم به الطالب

علي محمود علو سلمان

قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على شهادة البكالوريوس في كلية العلوم الاسلامية / قسم الشريعة

بإشراف

م.د. عثمان عبد الله حسين

١٤٤٦هـ ٢٠٢٥م

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ﴾ (آل عمران: ١٢٣ ١٢٤).

الاهداء

الهي لا يطيب الليل الا بشكرك ولا يطيب النهار الا بطاعتك .. والا تطيب اللحظات الا بذكرك ... ولا تطيب الاخرة الا بعفوك ... ولا تطيب الجنة الا برؤيتك ...الله جل جلاله .

الى من بلغ الرسالة وأدى الامانة ... ونصح الامة ... الى منارة العلم ... الى الامي الذي علم العالمين ... الى نبي الرحمة ونور العلمين ... سيدنا وشفيعنا محمد (صلى الله عليه وسلم).

الى من كلله الله بالهيبة والوقار ... الى من علمني العطاء دون انتظار ... الى من احمل اسمه بكل افتخار ... أرجوا من الله ان يمد في عمرك لترى ثماراً قد حان قطافها بعد طول انتظار... والدي العزيز.

الى ملاكي في الحياة ... الى معنى الحب ومعنى الحنان والتفاني ... الى بسمة الحياة وسر الوجود ... الى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلس جراحي

... أمي الحبيبة .

الى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة الى رياحين حياتي ... اخواني واخواتي الطيبين.

الى من سرنا سوياً ونحن نشق الطريق معاً نحو النجاح ... الى من تكاتفنا يداً بيد ونحن نقطف زهرة تعلمنا ... الى زملائي وزميلاتي.

الى من علمونا حروفاً من ذهب وكلمات من درر وعبارات من اسمى واجلى عبارات في العلم ... الى من صاغوا لنا علمهم حروفاً ومن فكرهم منارةٌ تنير لن سير العلم والنجاح ... الى اساتذتنا الكرام.

شكر وتقدير

اشكر الله تعالى اولاً بما الهمني من علم وقدرة لإتمام هذا

البحث بعد عناء وجهد كبير ثم اتقدم بالشكر والثناء الى كل

من ساعدني لإنجاز عملي هذا , فهذه لحظات اقف فيها شاكر وممتن جزيل الشكر الى استاذي المشرف فقد كان له الفضل اولاً واخراً بعد الله عز وجل في اختيار الموضوع وتشجيعي عليه واجتياز الصعوبات ومد يد العون لإكمال هذا البحث والشكر موصول الى كل من ساعدني فجزاهم الله عني خير الجزاء

المحتويات

ت	الموضوع	رقم الصفحة
١	المقدمة:	١
٢	المبحث الأول : الأسباب والدوافع وراء معركة بدر	٢

٣	المطلب الأول: الأسباب السياسية والعسكرية	٢
٤	المطلب الثاني: الأسباب الدينية والاجتماعية	٩
٥	المبحث الثاني : أهم الدروس والعبر المستفادة من معركة بدر	١٣
٦	المطلب الأول: الدروس الإيمانية والتربوية	١٣
٧	المطلب الثاني: الدروس العسكرية والاستراتيجية	١٨
٨	النتائج والتوصيات	٢٥
٩	المصادر والمراجع	٢٧

المقدمة : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد واله وصحبه وبعد ....

ان معركة بدر هي واحدة من أهم الأحداث في التاريخ الإسلامي، حيث وقعت في السنة الثانية للهجرة بين المسلمين وقريش. تُعد هذه المعركة نقطة تحول كبرى في مسيرة الدعوة الإسلامية، إذ كانت أول مواجهة عسكرية كبيرة للمسلمين ضد أعدائهم. على الرغم من قلة عدد المسلمين وضعف عتادهم مقارنة بقريش، إلا أنهم حققوا نصرًا عظيمًا بفضل إيمانهم القوي وتوكلهم على الله، بالإضافة إلى التخطيط الاستراتيجي والقيادة الحكيمة للنبي صلى الله عليه وسلم.

وقعت في السنة الثانية للهجرة، تُعدّ من أعظم المعارك في التاريخ الإسلامي، ليس فقط لأنها كانت أول مواجهة عسكرية كبرى بين المسلمين والمشركين، بل لأنها حملت في طياتها دروسًا وعبرًا عظيمة تُعتبر بمثابة منهج حياة للمسلمين في كل زمان ومكان. سُميت بدر بـ "غزوة الفرقان" لأنها فرّقت بين الحق والباطل، وأظهرت قوة الإيمان والتوكل على الله.

في هذه المعركة، انتصر المسلمون رغم قلة عددهم وضعف عتادهم، بفضل إيمانهم الراسخ، وتخطيطهم الاستراتيجي، وقيادة النبي صلى الله عليه وسلم الحكيمة. هذه الأحداث تقدم لنا دروسًا في الإيمان، والتوكل، والتخطيط، والوحدة، والقيادة، وغيرها من القيم التي يمكن تطبيقها في حياتنا اليومية لتحقيق النجاح والتمكين.

تهدف هذه الدراسة إلى استخلاص أهم الدروس والعبر من معركة بدر، والتي لا تقتصر على المجال العسكري فحسب، بل تمتد لتشمل الجوانب الإيمانية، والتربوية، والقيادية، والاجتماعية. هذه الدروس تظل ذات قيمة عظيمة للمسلمين في كل زمان ومكان، ويمكن تطبيقها في حياتنا المعاصرة لمواجهة التحديات وتحقيق النجاح.

من خلال هذا البحث، سنستعرض كيف يمكن أن نستفيد من دروس معركة بدر في تعزيز إيماننا، وتربية أنفسنا، وقيادة مجتمعاتنا، وبناء مستقبل أفضل. فلنبدأ هذه الرحلة لاستكشاف كنوز هذه المعركة العظيمة، ولنستلهم منها ما يعيننا على تحقيق التمكين والنجاح في الدنيا والآخرة

المبحث الأول

الأسباب والدوافع وراء معركة بدر

المطلب الأول: الأسباب السياسية والعسكرية

ان معركة بدر لم تكن مجرد مواجهة عسكرية، بل جاءت في سياق سياسي وعسكري متشابك بين المسلمين ومشركي قريش. فمنذ هجرة النبي محمد ﷺ إلى المدينة المنورة، حاولت قريش القضاء على الدولة الإسلامية الناشئة بشتى الوسائل. فقد رأت قريش في الإسلام تهديدًا لنفوذها السياسي والاقتصادي، خاصة بعد ازدياد عدد المسلمين واستقلالهم عن سيطرة قريش ([1]). قال الله تعالى: «وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ» (التوبة: ١٣) ويشير هذا إلى أن المشركين هم من بدأوا العدوان ضد المسلمين، مما جعل المواجهة أمرًا لا مفر منه.

لقد كانت مكة تعتمد بشكل أساسي على التجارة، وكانت القوافل التجارية تسلك طريقًا يمر بالقرب من المدينة المنورة. ومع توسع نفوذ المسلمين، أصبح الطريق التجاري مهددًا، حيث بدأ المسلمون في اعتراض قوافل قريش كرد فعل على مصادرة أموالهم وأملاكهم بعد هجرتهم([2]). وجاء في السيرة أن النبي ﷺ قال لأصحابه قبل المعركة: "هذه عير قريش فيها أموالهم، فاخرجوا إليها لعل الله ينفلكموها"([3]). وهذا يشير إلى أن قطع الإمدادات الاقتصادية عن قريش كان جزءًا من استراتيجية المسلمين.

لقد كانت قريش قد جهزت أكثر من محاولة لمهاجمة المدينة والقضاء على المسلمين، ومن ذلك تحالفاتها مع بعض القبائل لمحاصرة المسلمين. لذا، كان من الضروري للمسلمين التحرك

---

[1] ( ) ينظر : السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي : عبد الشافى محمد عبد اللطيف : دار السلام – القاهرة ، الطبعة: الأولى – ١٤٢٨ هـ : ٩١

[2] ( ) ينظر : الرسول القائد : محمود شيت خطاب (ت ١٤١٩هـ) : دار الفكر – بيروت ، الطبعة: السادسة – ١٤٢٢ هـ : ١٧١

[3] ( ) السيرة النبوية لابن هشام : عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت ٢١٣ هـ) : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، الطبعة: الثانية، ١٣٧٥ هـ – ١٩٥٥ م : ١ / ٥٠٧

عسكريًا لإثبات قوتهم ومنع أي هجوم مفاجئ ([1]). قال الله تعالى: «وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا» (الحج: ٤٠). تشير هذه الآية إلى أهمية الدفاع عن الدين والمقدسات من التهديدات الخارجية ([2]).

اصبح المسلمون بحاجة إلى تحقيق نصر عسكري يُظهر قوتهم ويثبت وجودهم في الجزيرة العربية، خاصة أنهم كانوا أقلية مقارنة بقريش وقبائلها المتحالفة. وكان تحقيق هذا النصر سببًا في تعزيز هيبة المسلمين ودفع القبائل الأخرى إلى الاعتراف بهم كقوة لا يُستهان بها. قال النبي ﷺ بعد انتهاء المعركة: «أعطاني الله النصر، وهو ناصري» ([3])، وهذا يؤكد أن الانتصار في بدر كان نقطة تحول في تاريخ الدولة الإسلامية.

اذن كان السبب السياسي والعسكري الرئيسي لمعركة بدر هو التصعيد المستمر بين المسلمين وقريش، خاصة بعد الهجرة. وجاءت المواجهة كخطوة دفاعية واستراتيجية لتعزيز قوة المسلمين وقطع الإمدادات عن قريش، مما أدى في النهاية إلى نصر المسلمين وتأثيره الكبير على مسار التاريخ الإسلامي ([4]). ويمكن ان نجمل الاسباب في محورين :

المحور الاول : التوتر بين المسلمين وقريش : لقد كان الصراع بين المسلمين وقريش يتصاعد تدريجيًا منذ بعثة النبي محمد ﷺ، ووصل إلى ذروته في معركة بدر. هذا التوتر لم يكن وليد لحظة، بل نتيجة عدة عوامل دينية، سياسية، واجتماعية ([5])، يمكن تلخيصها فيما يلي:

---

[1] ( ) ينظر : فقه السيرة النبوية : منير محمد الغضبان (ت ١٤٣٥هـ) : جامعة أم القرى ، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢ م : ٤٠٤

[2] ( ) ينظر : تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) : أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت ٧١٠ هـ) حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي : دار الكلم الطيب، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م : ٢ /٤٤٣

[3] ( ) مسند الإمام أحمد بن حنبل : الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ – ٢٤١ هـ) : مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م ، مسند الصديقة عائشة بنت الصديق رضي الله عنها ، رقم الحديث (٢٥٣٤٠) : ٤٢ /٢٠٨

[4] ( ) ينظر : من معارك الإسلام الفاصلة : محمد بن أحمد باشميل : المكتبة السلفية – القاهرة ، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م : ٩ /٤٣

[5] ( ) ينظر : المصدر نفسه : ٢ /٢٥٩

١- اضطهاد المسلمين في مكة : منذ بدء الدعوة الإسلامية، تعرض المسلمون لأشد أنواع الاضطهاد من قِبل قريش، حيث رأت في الإسلام تهديدًا مباشرًا لمكانتها الدينية والتجارية. فكانت قريش تعذب المستضعفين من المسلمين، كما فعلت مع بلال بن رباح وسُمَيَّة بنت خُبَّاط التي قتلت بسبب إيمانها ([١])، قال الله تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ" (البروج: ١٠). تشير هذه الآية إلى التعذيب الذي تعرض له المسلمون على يد قريش ([٢]).

٢- هجرة المسلمين إلى المدينة وتأسيس دولتهم : بعد اشتداد الأذى على المسلمين، هاجروا إلى المدينة المنورة، وهناك أسسوا مجتمعًا جديدًا مستقلًا عن سيطرة قريش. هذا الأمر زاد من غضب قريش، التي شعرت بأن المسلمين أصبحوا يشكلون تهديدًا سياسيًا وعسكريًا لنفوذها في الجزيرة العربية ([٣])، قال النبي ﷺ في خطبته عند وصوله إلى المدينة: "اللهم اجعل المدينة لنا دارًا وسكنا، وبارك لنا في صاعها ومدها" ([٤]) مما يشير إلى استقرار المسلمين في المدينة ككيان مستقل.

٣- قريش تسلب أموال المسلمين بعد هجرتهم : عندما هاجر المسلمون إلى المدينة، تركوا وراءهم أموالهم وتجارتهم، فاستولت قريش عليها وصادرت ممتلكاتهم، مما زاد من التوتر بين الطرفين ([٥]). قال الله تعالى: "وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَآتُواْ الَّذِينَ ذَهَبَتْ

---

[١] ( ) السيرة النبوية بين الآثار المروية والآيات القرآنية
(دراسة نصية مقارنة) : محمد بن مصطفى بن عبد السلام الدبيسي رسالة: دكتوراة، كلية الآداب – جامعة عين شمس، القاهرة ، إشراف: الأستاذ الدكتور عفت الشرقاوي : ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م : ٣٢٤

[٢] ( ) مختصر تفسير ابن كثير : (اختصار وتحقيق) محمد علي الصابوني : دار القرآن الكريم، بيروت – لبنان ، الطبعة: السابعة، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨١ م : ٢ / ٥٢٥

[٣] ( ) سُبُل السَّلام مِن صَحيح سيرة خَير الأنَامِ عَليه الصَّلاة وَالسَّلام : صالح بن طه عبد الواحد ، راجعهُ وقدَّم لهُ: فضيلة الشيخ سليم بن عيد الهلالي، فضيلة الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان : مكتبة الغرباء، الدار الأثرية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٨ هـ : ١/ ٢٩٥

[٤] ( ) صحيح البخاري : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري (ت ٢٥٦ هـ) : دار التأصيل – القاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ م ، كتاب الطب – باب من دعا برفع الوباء والحمى ، رقم الحديث (٥٦٧٧) : ٧ / ٣٥١

[٥] ( ) ينظر : الرسول القائد ، محمود شيت خطاب : ٢٩٢

أَزْوَاجُهُم مِّثْلَ مَا أَنفَقُواْ" (الممتحنة: ١١). تشير هذه الآية إلى رد الحقوق المسلوبة، مما يدل على أن قريش كانت تغتصب أموال المسلمين ([1]).

٤- تهديد قريش للمدينة ومحاولاتها شن هجوم عسكري : بعد استقرار المسلمين في المدينة، بدأت قريش تحاول القضاء عليهم، فبدأت بتكوين تحالفات مع بعض القبائل لشن هجمات على المدينة. كما أنها حشدت قواتها للتصدي لأي تحرك إسلامي ([2]). قال الله تعالى: "وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ" (التوبة: ١٣). تدل هذه الآية على أن قريش كانت هي الطرف المعتدي، مما استدعى رد المسلمين ([3]).

٥- اعتراض المسلمين لقافلة قريش كخطوة تصعيدية : مع استمرار الاعتداءات القرشية، قرر المسلمون اعتراض قافلة تجارية لقريش بقيادة أبي سفيان بن حرب، وذلك لتعويض بعض أموالهم المسلوبة، وهو ما اعتبرته قريش إعلان حرب([4]) ، قال النبي ﷺ لأصحابه: "هذه عير قريش فيها أموالهم، فاخرجوا إليها لعل الله ينفلكموها" ([5]). مما يوضح أن الهدف الأساسي كان استعادة بعض الحقوق المنهوبة من المسلمين.

---

[1] ( ) ينظر : تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن : أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠ هـ) ، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي : دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان – القاهرة، مصر ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م : ٢٢ / ٥٩٠

[2] ( ) ينظر : فقه السيرة النبوية لمنير الغضبان ، منير الغضبان : ٤٠٤

[3] ( ) ينظر : الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه : أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ) المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي : مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م : ٤ / ٩٤٢

[4] ( ) ينظر : الرسول القائد ، محمود شيت خطاب : ٩٠

[5] ( ) السيرة النبوية ، ابن هشام : ١ /٥٠٧

كان التوتر بين المسلمين وقريش نتيجة تراكمات من الاضطهاد، الهجرة، مصادرة الأموال، ومحاولات قريش القضاء على المسلمين. وبذلك، كانت معركة بدر نتيجة حتمية لهذا الصراع المستمر، حيث جاءت كأول مواجهة عسكرية مباشرة بين الطرفين([1]).

المحور الثاني : الاستيلاء على قافلة قريش كسبب مباشر للمعركة.

كان اعتراض المسلمين لقافلة تجارية لقريش بقيادة أبي سفيان بن حرب السبب المباشر الذي أدى إلى اندلاع معركة بدر. وقد كانت هذه القافلة تحمل أموالًا وتجارات كبيرة لقريش، وكانت في طريقها من الشام إلى مكة ([2]).

١- سبب اعتراض المسلمين للقافلة : بعد هجرة المسلمين إلى المدينة المنورة، قامت قريش بمصادرة أموالهم وممتلكاتهم التي تركوها في مكة. ونتيجة لهذا الظلم، أذن الله للمسلمين باستعادة حقوقهم المادية بطرق مختلفة، وكان من ضمنها استهداف القوافل التجارية لقريش لتعويض الخسائر ([3])، قال الله تعالى: "أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ" (الحج: ٣٩). تشير هذه الآية إلى أن المسلمين تعرضوا للظلم، مما استدعى الرد العسكري.

٢- تفاصيل القافلة التي اعترضها المسلمون : كانت القافلة التي يقودها أبو سفيان بن حرب تضم حوالي ألف بعير محملة بالبضائع الثمينة، وكانت تمثل جزءًا كبيرًا من ثروة قريش ([4])، جاء في السيرة أن النبي ﷺ قال لأصحابه: "هذه عير قريش فيها أموالهم، فاخرجوا إليها لعل الله ينفلكموها" ([5]). مما يدل على أن المسلمين لم يكونوا يسعون إلى حرب مفتوحة، بل كانوا يهدفون إلى استعادة حقوقهم المسلوبة.

---

[1] ( ) ينظر : الرسول القائد ، محمود شيت خطاب : ١٩٢

[2] ( ) ينظر : القول المبين في سيرة سيد المرسلين : محمد الطيب النجار (ت ١٤١١هـ) : دار الندوة الجديدة بيروت – لبنان : ٢٢٣

[3] ( ) ينظر : من معارك الإسلام الفاصلة = موسوعة الغزوات الكبرى ، محمد بن أحمد باشميل : ٥ / ٣١٤

[4] ( ) ينظر : السيرة النبوية والدعوة في العهد المدني : أحمد أحمد غلوش : مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م : ٢٥٥

[5] ( ) السيرة النبوية ، ابن هشام : ١ /٥٠٧

٣- تحرك قريش للدفاع عن القافلة : عندما علم أبو سفيان بمحاولة المسلمين اعتراض القافلة، أرسل بسرعة رسولًا إلى مكة يطلب المساعدة، فحشدت قريش جيشًا كبيرًا بقيادة أبي جهل للدفاع عن القافلة والانتقام من المسلمين ([1])، قال الله تعالى: "وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ" (الأنفال: ٧). تعني هذه الآية أن المسلمين كانوا يفضلون الاستيلاء على القافلة بدلًا من مواجهة جيش قريش، ولكن الله أراد أن تكون المعركة فاصلة بينهم([2]).

٤- نجاح أبي سفيان في إنقاذ القافلة : بفضل سرعة بديهته، استطاع أبو سفيان تغيير مسار القافلة والهروب بها بعيدًا عن المسلمين، مما جعل المواجهة العسكرية أمرًا لا مفر منه بين جيش قريش والمسلمين الذين خرجوا لاعتراض القافلة([3])، قال أبو سفيان في رسالته إلى قريش: "إنكم إنما خرجتم لتحرزوا عيركم ورجالكم وأموالكم، فقد نجاها الله فارجعوا"([4]). لكنه رغم ذلك، أصر أبو جهل على القتال، معتقدًا أن بإمكانه القضاء على المسلمين نهائيًا.

٥- تحول العملية إلى معركة حاسمة : بعد فشل المسلمين في السيطرة على القافلة، ورفض قريش التراجع رغم نجاة أموالها، أصبح الصدام بين الطرفين أمرًا لا مفر منه، مما أدى إلى نشوب معركة بدر، التي انتهت بنصر عظيم للمسلمين وهزيمة ساحقة لقريش ([5]). قال النبي ﷺ بعد المعركة: "هذا يوم الفرقان الذي فرق الله فيه بين الحق والباطل" ([6]).

---

[1]( ) ينظر : القول المبين في سيرة سيد المرسلين ، محمد الطيب النجار : ٢٢٣

[2]( ) ينظر : تفسير الطبري : ١١ / ٤٦

[3]( ) ينظر : السيرة النبوية الصحيحة (محاولة لتطبيق قواعد المحدثين في نقد روايات السيرة النبوية) : د. أكرم ضياء العمري : مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة ، الطبعة: السادسة، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م : ٢ / ٣٥٤

[4]( ) البداية والنهاية : عماد الدين، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (٧٠١ - ٧٧٤ هـ) تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي : دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، الطبعة: الأولى، (١٤١٧ - ١٤٢٠ هـ) : ٥ / ٧٨

[5]( ) ينظر : من معارك الإسلام الفاصلة = موسوعة الغزوات الكبرى ، محمد بن أحمد باشميل : ١ / ١٧٣

[6]( ) صحيح البخاري : كتاب التفسير سورة النور ، رقم الحديث (٤٧٢٤) : ٦/ ٢٦٧

كان اعتراض القافلة السبب المباشر لمعركة بدر، لكنه كان جزءًا من صراع طويل بين المسلمين وقريش. وعلى الرغم من نجاة القافلة، إلا أن تصميم قريش على الحرب أدى إلى اندلاع المعركة التي غيرت مسار التاريخ الإسلامي.

المطلب الثاني: الأسباب الدينية والاجتماعية

لم تكن معركة بدر مجرد صراع عسكري بين المسلمين وقريش، بل كانت لها جذور دينية واجتماعية عميقة. فقد جاءت المواجهة نتيجة للصراع بين الإسلام والعقائد الوثنية، إلى جانب التغيرات الاجتماعية التي أحدثها الإسلام في المدينة المنورة والمجتمع المكي([1]).

كانت معركة بدر نتيجة لصراع طويل بين الإسلام والمجتمع الجاهلي في مكة. فمن الناحية الدينية، كانت تهدف إلى نصرة التوحيد على الشرك، ومن الناحية الاجتماعية، كانت تعكس رفض قريش للتغيرات التي جاء بها الإسلام. وقد كان النصر في بدر خطوة كبيرة في ترسيخ

[1]( ) ينظر : من معارك الإسلام الفاصلة = موسوعة الغزوات الكبرى ، محمد بن أحمد باشميل : ٣ / ٢٥١

الإسلام كقوة مؤثرة في الجزيرة العربية([1]).ويمكن ان نذكر اهم الاسباب الدينية والاجتماعية من خلال محورين اساسيين هما :

المحور الاول : نصرة الله للمؤمنين ضد الظلم : كانت معركة بدر مثالًا واضحًا على تأييد الله للمؤمنين ضد الظلم والطغيان. فقد خرج المسلمون لمواجهة جيش يفوقهم عددًا وعتادًا، ولكن الله نصرهم بقدرته، وحقق لهم نصرًا عظيمًا غير مسار التاريخ الإسلامي([2]).

١- وعد الله بنصرة المؤمنين : لقد وعد الله تعالى المؤمنين بالنصر إن كانوا على الحق، حتى وإن كانوا قلة وضعفاء. وهذا ما تحقق في بدر، حيث نزلت آيات كثيرة تبشر المؤمنين بالنصر قبل وقوع المعركة ([3]) قال الله تعالى: "إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ ۗ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ" (آل عمران: ١٦٠). تؤكد هذه الآية أن النصر بيد الله، وليس بعدد الجنود أو قوة السلاح ([4]).

٢- تثبيت الله للمؤمنين بالملائكة : في لحظة الحسم، أرسل الله الملائكة ليقاتلوا إلى جانب المسلمين، مما كان سببًا في زعزعة جيش المشركين وإلحاق الهزيمة بهم([5]). قال الله تعالى: "إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ" (الأنفال: ٩). مما يدل على أن النصر لم يكن فقط بالقوة البشرية، بل كان بمدد إلهي عظيم ([6]).

---

[1] ( ) ينظر : الرسول القائد ، محمود شيت خطاب : ٤٣١

[2] ( ) ينظر : من معارك الإسلام الفاصلة = موسوعة الغزوات الكبرى ، محمد بن أحمد باشميل : ١ / ٢٤٩

[3] ( ) ينظر : فقه السيرة النبوية : منير الغضبان منير الغضبان : ٤٤٠

[4] ( ) فتحُ البيان في مقاصد القرآن : أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت ١٣٠٧هـ) : المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت : ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م : ٢ / ٣٦٦

[5] ( ) ينظر : من معارك الإسلام الفاصلة = موسوعة الغزوات الكبرى ، محمد بن أحمد باشميل : ٢ / ٢٧٧

[6] ( ) تفسير القرآن الكريم «سورة آل عمران» : محمد بن صالح العثيمين : دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الثالثة، ١٤٣٥ هـ : ٢ / ١٣٣

٣- إنزال السكينة في قلوب المؤمنين : رغم قلة عددهم وخوفهم من المواجهة، أنزل الله الطمأنينة في قلوب المسلمين، مما جعلهم يقاتلون بشجاعة وثبات أمام جيش قريش الكبير(١). قال الله تعالى: "ثُمَّ أَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا" (التوبة: ٢٦). تشير هذه الآية إلى أن الله أيد المؤمنين بجنود خفية لم يروها، مما زادهم قوة وإيمانًا.

٤- تحقيق النصر رغم قلة العدد والعدة : كان عدد المسلمين في بدر حوالي ٣١٣ مقاتلًا فقط، مقابل أكثر من ١٠٠٠ مقاتل من قريش، ومع ذلك، نصرهم الله وألحق الهزيمة بالمشركين. قال النبي ﷺ بعد انتهاء المعركة: "اللهم لك الحمد، أنت وليُّ النصر والمنَّة" (٢). مما يدل على أن المسلمين كانوا يدركون أن النصر جاء من عند الله وليس بقوتهم وحدهم.

جاء نصر الله في بدر ليؤكد سنته في نصرة الحق وأهله، ودحر الظلم وأهله، وليكون هذا الحدث درسًا خالدًا للمؤمنين في كل زمان ومكان، بأنهم إذا ثبتوا على دينهم وتوكلوا على الله، فإن النصر سيكون حليفهم، مهما كانت قوة عدوهم (٣).

المحور الثاني : تعزيز قوة المسلمين سياسيًا وعسكريًا: كانت معركة بدر نقطة تحول في التاريخ الإسلامي، حيث ساهم النصر العظيم في تعزيز قوة المسلمين على المستويين السياسي والعسكري، مما مهد الطريق لنمو الدولة الإسلامية وانتشارها(٤).

١- تعزيز القوة السياسية للمسلمين

أ. ازدياد مكانة النبي ﷺ بين القبائل : بعد انتصار المسلمين في بدر، ارتفعت مكانة النبي محمد ﷺ بين القبائل العربية، وأصبح يُنظر إليه كزعيم قوي يقود أتباعه إلى النصر. قال الله تعالى:

١( ) الأساس في السنة وفقهها – السيرة النبوية : سعيد حوّى [ت ١٤٠٩ هـ] : دار السلام، القاهرة – مصر ، الطبعة: الثالثة، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م : ١ / ٤٦١

٢( ) صحيح البخاري : كتاب التوحيد – باب: قول الله تعالى: ﴿وهو الذي خلق السموات والأرض بالحق﴾ /الأنعام: ٧٣/ ، رقم الحديث (٦٩٥٠) : ٦/ ٥٨٩

٣( ) السيرة النبوية بين الآثار المروية والآيات القرآني (دراسة نصية مقارنة) : محمد بن مصطفى بن عبد السلام الدبيسي ، رسالة: دكتوراة، كلية الآداب – جامعة عين شمس، القاهرة ، إشراف: الأستاذ الدكتور عفت الشرقاوي : ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م : ٥٨٨

٤( ) ينظر : من معارك الإسلام الفاصلة = موسوعة الغزوات الكبرى ، محمد بن أحمد باشميل : ٢ / ٢٧٧

"وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ۚ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا" (الإسراء: ٨١). أكدت هذه الآية أن الإسلام بدأ يفرض وجوده بقوة في الجزيرة العربية. ([1])

ب. تعزيز مكانة المسلمين في المدينة : قبل بدر، كان هناك بعض التردد بين سكان المدينة المنورة حول قوة المسلمين وقدرتهم على الدفاع عن أنفسهم، ولكن بعد المعركة، أصبح واضحًا أن الدولة الإسلامية قوة لا يُستهان بها([2]).

ج. تخوف قريش وحلفائها من المسلمين : هزيمة قريش في بدر جعلتها تدرك أن المسلمين أصبحوا تهديدًا حقيقيًا، مما دفعها إلى إعادة النظر في سياساتها ومحاولة بناء تحالفات جديدة لمواجهة المسلمين في المستقبل ، قال أبو سفيان بن حرب بعد المعركة: "لا عزَّ لنا بعد اليوم"، مما يدل على أن قريش شعرت بهيبة المسلمين بعد الهزيمة ([3]).

٢- تعزيز القوة العسكرية للمسلمين

أ. رفع معنويات المسلمين وزيادة الثقة بالنفس : أصبح المسلمون بعد بدر أكثر ثقة في قدراتهم القتالية، وأدركوا أن النصر ممكن رغم قلة العدد والعدة، طالما أنهم يعتمدون على الله ويخططون بحكمة ([4])، قال النبي ﷺ بعد المعركة: "هذا يوم الفرقان الذي فرق الله فيه بين الحق والباطل" ([5]) مما يعكس أن المعركة لم تكن مجرد انتصار عسكري، بل نقطة تحول استراتيجية.

ب. غنائم بدر ودورها في تسليح الجيش : حصل المسلمون على كميات كبيرة من الأسلحة والخيول والدروع كغنائم من قريش، مما زاد من قوتهم العسكرية وساعدهم في الاستعداد للمعارك

---

[1] ( ) تفسير القرآن العظيم : عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) : (مؤسسة قرطبة، مكتبة أولاد الشيخ)، الجيزة – مصر ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م : ٩ / ٦٧

[2] ( ) ينظر : الرسول القائد ، محمود شيت خطاب : ٩٩

[3] ( ) ينظر : من معارك الإسلام الفاصلة = موسوعة الغزوات الكبرى ، محمد بن أحمد باشميل : ٩ / ٢٤١

[4] ( ) ينظر : من معارك الإسلام الفاصلة = موسوعة الغزوات الكبرى ، محمد بن أحمد باشميل : ٧ / ٢٥٤

[5] ( ) صحيح البخاري : كتاب التفسير سورة النور، رقم الحديث (٤٧٢٤) : ٦/ ٢٦٧

القادمة ([1])، قال الله تعالى: "فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ" (الأنفال: ٦٩) ، تشير هذه الآية إلى أن الغنائم كانت وسيلة شرعية لدعم قوة المسلمين.

ج. استقطاب مقاتلين جدد إلى صفوف المسلمين : بعد بدر، بدأ العديد من العرب ينضمون إلى المسلمين طوعًا، بعد أن أدركوا أن الإسلام بات قوة صاعدة في الجزيرة العربية ([2]) .

د. إضعاف هيبة قريش عسكريًا : كانت قريش تُعتبر القوة العسكرية الأولى في الجزيرة العربية، ولكن بعد بدر، اهتزت صورتها أمام القبائل، مما جعل بعض القبائل تفكر في التحالف مع المسلمين بدلًا من قريش ([3]).

ساهمت معركة بدر بشكل كبير في تعزيز قوة المسلمين سياسيًا وعسكريًا. فمن الناحية السياسية، ازدادت هيبتهم بين القبائل، وأصبحت المدينة المنورة مركز قوة حقيقي. أما عسكريًا، فقد أدى النصر إلى رفع المعنويات، تقوية الجيش، وجذب المزيد من الأنصار إلى الإسلام، مما مهد الطريق لمعارك لاحقة مثل غزوة أحد وغزوة الأحزاب([4]).

المبحث الثاني

أهم الدروس والعبر المستفادة من معركة بدر

كانت معركة بدر تُعدّ منعطفًا تاريخيًا في الإسلام، حيث انتصر المسلمون رغم قلة عددهم وعتادهم، بفضل توكلهم على الله وأخذهم بالأسباب. تُعلّمنا هذه المعركة

---

[1]( ) ينظر : الرسول القائد ، محمود شيت خطاب : ١٧١

[2]( ) ينظر : الامصدر نفسه : ٣٩٧

[3]( ) دراسة في السيرة : عماد الدين خليل : دار النفائس – بيروت ، الطبعة: الثانية – ١٤٢٥ هـ : ١٩٣

[4]( ) ينظر : من معارك الإسلام الفاصلة = موسوعة الغزوات الكبرى ، محمد بن أحمد باشميل : ٣ / ٦

أهمية الإيمان بنصر الله، والتخطيط الجيد، والوحدة بين الصفوف. كما تبرز دور القيادة الحكيمة في تحقيق النجاح، وتذكّرنا بأن النصر ليس بالعدد ولا العدة، بل بالإخلاص والتوكل على الله.

المطلب الأول: الدروس الإيمانية والتربوية :

ان معركة بدر، التي وقعت في السنة الثانية للهجرة، ليست مجرد حدث تاريخي، بل هي مدرسة إيمانية وتربوية تقدم دروسًا عظيمة للمسلمين في كل زمان ومكان. هذه المعركة، التي انتصر فيها المسلمون رغم قلة عددهم وعتادهم، تحمل في طياتها العديد من العبر التي تعزز الإيمان وتقوّي الروح التربوية. وفيما يلي أبرز الدروس المستفادة ([1]):

اولا : الثقة بالله والتوكل عليه درس من دروس معركة بدر : تعد معركة بدر هي واحدة من أعظم الدروس في الثقة بالله والتوكل عليه، حيث تجلّى هذا المبدأ بشكل واضح في مواقف المسلمين قبل وأثناء المعركة. على الرغم من قلة عدد المسلمين وضعف عتادهم مقارنة بقريش، إلا أن ثقتهم بالله وتوكلهم عليه كانا السبب الرئيسي في تحقيق النصر. وفيما يلي تفصيل لهذا الدرس العظيم([2]):

١. الثقة بوعد الله : وعد الله المؤمنين بالنصر إذا توكلوا عليه وأخذوا بالأسباب. قال تعالى: "وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ" (سورة الروم: ٤٧). في بدر، كان المسلمون

---

[1] ( ) قوة العقيدة سبيل النصر في غزوة بدر الكبرى : محمد عبد المقصود جاب الل : مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ٥٣ : ١٨٨

[2] ( ) من معارك الإسلام الفاصلة : محمد بن أحمد باشميل : المكتبة السلفية – القاهرة ، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م : ٢ / ٢٧١

واثقين بهذا الوعد، مما منحهم قوة معنوية عالية، على الرغم من التفوق العددي والعتادي لقريش ([1]).

٢. التوكل مع الأخذ بالأسباب : التوكل على الله لا يعني ترك الأسباب، بل الأخذ بها مع الاعتماد الكلي على الله. فقد أعدّ المسلمون العدة، وخططوا للمعركة، واختاروا موقعًا استراتيجيًا، ولكنهم في النهاية وضعوا ثقتهم في نصر الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم: "اعقلها وتوكل" (رواه الترمذي)، أي خذ بالأسباب ثم توكل على الله ([2]).

٣. موقف النبي صلى الله عليه وسلم : في غزوة بدر، كان النبي صلى الله عليه وسلم مثالًا للتوكل على الله. فقد رفع يديه إلى السماء ودعا الله قائلًا: "اللهم أنجز لي ما وعدتني، اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تُعبد في الأرض" (رواه مسلم). هذا الموقف يعلمنا أن القائد الحقيقي هو الذي يثق بالله ويطلب نصره، حتى في أحلك الظروف ([3]).

٤. نزول الملائكة لنصرة المسلمين : قال الله تعالى: "إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ" (سورة الأنفال: ٩). ان نزول الملائكة كان تأكيدًا على أن النصر من عند الله، وأن الثقة به والتوكل عليه هما طريق الفوز([4]).

---

[1] ( ) السيرة النبوية – دروس وعبر : د مصطفى السباعي (ت ١٣٨٤ هـ) : المكتب الإسلامي، (بيروت – دمشق) ، الطبعة: الثامنة، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م : ١١٤

[2] ( ) شرح مختصر الشمائل المحمدية : هانى فقيه ، طبع على نفقة: وقف الشيخ إبراهيم بن حمد الوقيصي ، الطبعة: الأولى، ١٤٤١ هـ – ٢٠٢٠ م : ٧٧

[3] ( ) من معارك الإسلام الفاصلة : محمد بن أحمد باشميل : ٢ / ١٠

[4] ( ) سُبُل السَّلام مِن صَحيح سيرة خَير الأنَامِ عَليه الصَّلاة وَالسَّلام : صالح بن طه عبد الواحد : مكتبة الغرباء، الدار الأثرية
الطبعة: الثانية، ١٤٢٨ هـ : ١ / ٣٢٥

٥. العبرة للمسلمين اليوم : معركة بدر تذكرنا بأن النصر ليس بالعدد ولا العدة، بل بالإيمان والتوكل على الله. قال تعالى: "وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ" (سورة آل عمران: ١٢٦). ففي حياتنا اليومية، يجب أن نثق بالله في كل أمورنا، ونأخذ بالأسباب مع الاعتماد الكلي عليه([١]).

ان معركة بدر تبقى نموذجًا خالدًا للثقة بالله والتوكل عليه. لقد علّمت المسلمين أن النصر لا يأتي إلا من عند الله، وأن الإيمان به والاعتماد عليه هما أساس كل نجاح. هذه القيم العظيمة يجب أن نتحلى بها في حياتنا، سواء في الأزمات أو في الأوقات العادية، لأنها طريق العزة والتمكين.

ثانيا : من الدروس التربوية لمعركة بدر بيان اهمية الدعاء والاستغفار: ان معركة بدر ليست فقط حدثًا عسكريًا، بل هي مدرسة تربوية تعلمنا العديد من القيم الإيمانية، ومن أبرزها أهمية الدعاء والاستغفار. لقد كان الدعاء والاستغفار من الأسباب الرئيسية التي أدت إلى نصر المسلمين في هذه المعركة، وفيما يلي بيان لأهمية هذا الدرس([٢]):

١. الدعاء مفتاح النصر : في غزوة بدر، لجأ النبي صلى الله عليه وسلم إلى الدعاء في أحرج اللحظات، حيث رفع يديه إلى السماء وقال: "اللهم أنجز لي ما وعدتني، اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تُعبد في الأرض" (رواه مسلم). هذا الموقف يعلمنا أن الدعاء هو سلاح المؤمن، خاصة في الأوقات الصعبة، وأنه طريق لتحقيق النصر والتوفيق ([٣]).

---

[١]( ) السيرة النبوية – دروس وعبر : د مصطفى السباعي : ٨٢

[٢]( ) من معارك الإسلام الفاصلة : محمد بن أحمد باشميل : ٣ / ٢٥٦

[٣]( ) سُبُل السَّلام مِن صَحيح سيرة خَير الأنَامِ عَليه الصَّلاة وَالسَّلام : صالح بن طه عبد الواحد : ١ / ٥٢٢

٢. الاستغفار سبب للقوة والتمكين : قبل معركة بدر، كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يكثرون من الاستغفار، لأنهم يعلمون أن الاستغفار يفتح أبواب الرحمة ويجلب القوة من الله. قال تعالى: "اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ" (سورة هود: ٥٢). الاستغفار ليس فقط طلبًا للمغفرة، بل هو أيضًا سبب لزيادة القوة والتمكين ([١]).

٣. الدعاء والاستغفار يعززان الثقة بالله : عندما يدعو المؤمن ويستغفر، فإنه يعبّر عن تعلقه بالله وثقته به. في بدر، كان الدعاء والاستغفار تعبيرًا عن إيمان المسلمين بأن النصر من عند الله، وأنهم لا يعتمدون إلا عليه. قال تعالى: "وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ" (سورة آل عمران: ١٢٦) ([٢]).

٤. الدعاء والاستغفار يجلبان السكينة : في لحظات الخوف والقلق، كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يلجؤون إلى الدعاء والاستغفار، مما كان يعطيهم السكينة والطمأنينة. قال تعالى: "الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ" (سورة الرعد: ٢٨). هذا يعلمنا أن الدعاء والاستغفار هما وسيلة لتهدئة النفس وتقويتها في مواجهة التحديات ([٣]).

٥. العبرة للمسلمين اليوم : معركة بدر تذكرنا بأن الدعاء والاستغفار ليسا مجرد عبادات فردية، بل هما وسيلة لتحقيق النصر والتمكين في كل مجالات الحياة فيجب

---

[١]( ) الدعوة الإسلامية في عهدها المكي: مناهجها وغاياتها : دكتور رؤوف شلبي : دار القلم ، الطبعة: الثالثة : ٥٤١

[٢]( ) سبل السلام من صحيح سيرة خير الأنام عليه الصلاة والسلام : صالح بن طه عبد الواحد : ١ / ٣٧٩

[٣]( ) السيرة النبوية في ضوء القرآنِ والسنة : محمد بن محمد شُهبة [ت ١٤٠٣ هـ] : دار القلم - (دمشق، بيروت) ، الطبعة: الثانية (لدار القلم)، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م : ٢ / ٥٧٦

على المسلمين اليوم أن يحرصوا على الدعاء في كل أمورهم، وأن يكثروا من الاستغفار، لأنهما طريق لرضا الله ونصره ([1]).

ان معركة بدر تقدم لنا درسًا تربويًا عظيمًا في أهمية الدعاء والاستغفار. لقد كانا من الأسباب الرئيسية لنصر المسلمين، وهما يعلماننا أن النجاح لا يتحقق إلا بالاعتماد على الله والتضرع إليه. لذلك، يجب أن نحرص على هاتين العبادتين في حياتنا اليومية، لأنهما مفتاح القوة والتمكين.

المطلب الثاني: الدروس العسكرية والاستراتيجية :

معركة بدر تُعدّ نموذجًا رائعًا للتخطيط العسكري والاستراتيجي، حيث أظهر المسلمون مهارات عسكرية فريدة. اختار النبي صلى الله عليه وسلم موقعًا استراتيجيًا يتحكم في مصادر المياه، مما أضعف العدو. كما استخدم عنصر المفاجأة والهجوم المنظم، وقسّم الجيش إلى مجموعات لتعزيز التنظيم. التخطيط الدقيق والشورى مع الصحابة

[1] ( ) من معارك الإسلام الفاصلة : محمد بن أحمد باشميل : ٢ / ٢١٦

كانا أساسيين في اتخاذ القرارات. هذه المعركة تعلمنا أن النجاح العسكري يعتمد على التخطيط الجيد، والاستفادة من الموارد المتاحة، ووحدة الصفوف.

اولا : أهمية التخطيط والتنظيم في معركة بدر : معركة بدر ليست مجرد حدث تاريخي، بل هي نموذجٌ رائعٌ للتخطيط الاستراتيجي والتنظيم العسكري، حيث أظهر المسلمون بقيادة النبي صلى الله عليه وسلم مهاراتٍ عاليةً في إدارة المعركة. وفيما يلي بيان لأهمية التخطيط والتنظيم في هذه المعركة ([1]):

١. اختيار الموقع الاستراتيجي : اختار النبي صلى الله عليه وسلم موقعًا استراتيجيًا بالقرب من آبار بدر، مما منح المسلمين السيطرة على مصادر المياه. هذا القرار أضعف العدو وأجبرهم على القتال في ظروف صعبة ([2]).

٢. تنظيم الصفوف وتقسيم الجيش : نظّم النبي صلى الله عليه وسلم الجيش إلى مجموعات، حيث وضع الرماة في مواقع مرتفعة لحماية ظهور المسلمين، وقسّم الجيش إلى ميمنة وميسرة وقلب. هذا التنظيم ساهم في تعزيز التنسيق بين المقاتلين ([3]).

٣. التخطيط المسبق : قبل المعركة، أجرى النبي صلى الله عليه وسلم استطلاعًا عن قوات العدو، وجمع المعلومات اللازمة عن أعدادهم وتحركاتهم. هذا التخطيط المسبق ساعد في اتخاذ القرارات الصحيحة([4]).

---

[1] ( ) السيرة النبوية – دروس وعبر : مصطفى السباعي : ١١٣

[2] ( ) الرسول القائد : محمود شيت خطاب (ت ١٤١٩هـ) : دار الفكر – بيروت ، الطبعة: السادسة – ١٤٢٢ هـ : ٤٣٥

[3] ( ) من معارك الإسلام الفاصلة : محمد بن أحمد باشميل : ٢ / ٢٩١

[4] ( ) السيرة النبوية والدعوة في العهد المدني : أحمد أحمد غلوش : مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م : ٦٩

٤. الشورى كأساس للتخطيط : استشار النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه في كل خطوة، من قرار الخروج إلى اختيار الموقع، مما يعكس أهمية الشورى في التخطيط الاستراتيجي([١]).

٥. تعزيز الروح المعنوية: كان النبي صلى الله عليه وسلم يمرّ على الصفوف ويشجع المقاتلين، مما عزز روحهم المعنوية وحماسهم للقتال([٢]).

٦. العبرة للمسلمين اليوم: معركة بدر تعلمنا أن النجاح في أي معركة أو مشروع يعتمد على التخطيط الجيد، والتنظيم الدقيق، والاستفادة من الموارد المتاحة([٣]).

معركة بدر تبقى مثالًا خالدًا لأهمية التخطيط والتنظيم في تحقيق النجاح. لقد علّمتنا أن النصر لا يأتي بالصدفة، بل بالإعداد الجيد، والتنسيق، واتخاذ القرارات الحكيمة. هذه الدروس تظل ذات قيمة عظيمة في حياتنا اليومية والعملية.

ثانيا : دور القيادة الحكيمة في تحقيق النصر : معركة بدر هي مثالٌ واضحٌ على كيف يمكن للقيادة الحكيمة أن تحقق النصر رغم التحديات الكبيرة. لقد كان للنبي صلى الله عليه وسلم دورٌ محوري في إدارة المعركة، حيث جمع بين الحكمة، والشجاعة، والتخطيط الاستراتيجي. وفيما يلي بيان لدور القيادة الحكيمة في تحقيق النصر([٤]):

١. الشورى واتخاذ القرارات : استشار النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه في كل خطوة، من قرار الخروج لملاقاة العدو إلى اختيار موقع المعركة. هذا يعكس أهمية

---

[١]( ) من معارك الإسلام الفاصلة : محمد بن أحمد باشميل : ١ / ١٥٩

[٢]( ) المصدر نفسه : ١ / ١٥٩

[٣]( ) الرسول القائد : محمود شيت خطاب : ١١٣

[٤]( ) الأساس في السنة وفقهها – السيرة النبوية : سعيد حوّى [ت ١٤٠٩ هـ] : دار السلام، القاهرة – مصر ، الطبعة: الثالثة، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م : ٢ / ٥٠٣

الشورى في القيادة الناجحة. قال تعالى: "وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ" (سورة آل عمران: ١٥٩)([١]).

٢. التخطيط الاستراتيجي : اختار النبي صلى الله عليه وسلم موقعًا استراتيجيًا بالقرب من آبار بدر، مما منح المسلمين السيطرة على مصادر المياه وأضعف العدو. كما نظّم الصفوف وقسّم الجيش إلى مجموعات لتعزيز التنسيق بين المقاتلين([٢]).

٣. تعزيز الروح المعنوية : كان النبي صلى الله عليه وسلم يمرّ على الصفوف ويشجع المقاتلين، مما عزز روحهم المعنوية وحماسهم للقتال. قال لهم: "قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض" (رواه مسلم) ([٣]).

٤. القدوة الحسنة : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقاتل في الصفوف الأمامية، مما أظهر شجاعته وألهم الصحابة للقتال ببسالة. هذا يعلمنا أن القائد الحقيقي هو الذي يكون قدوةً لأتباعه([٤]).

٥. الدعاء والتوكل على الله : في أحرج اللحظات، رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه إلى السماء ودعا الله قائلًا: "اللهم أنجز لي ما وعدتني" (رواه مسلم). هذا يعلمنا أن القيادة الحكيمة تجمع بين الأخذ بالأسباب والتوكل على الله([٥]).

---

[١] ( ) السيرة النبوية – دروس وعبر : مصطفى السباعي : ١١٨

[٢] ( ) الرسول القائد : محمود شيت خطاب : ١١٦

[٣] ( ) من معارك الإسلام الفاصلة : محمد بن أحمد باشميل : ١ / ١٥٩

[٤] ( ) المصدر نفسه : ٢ / ٨٩

[٥] ( ) خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وسلم : محمد أبو زهرة [ت ١٣٩٤ هـ] : دار الفكر العربي، القاهرة – مصر : ١٤٢٥ هـ : ٢ ٥٥٦

٦. إدارة الموارد بشكل فعّال : استغل النبي صلى الله عليه وسلم الموارد المحدودة للمسلمين بشكل فعّال، من خلال تنظيم الصفوف واختيار التكتيكات المناسبة. هذا يعلمنا أن القيادة الناجحة تعرف كيف تستفيد من الإمكانات المتاحة([1]).

٧. العبرة للمسلمين اليوم : معركة بدر تذكرنا بأن القيادة الحكيمة هي أساس تحقيق النجاح في أي مجال، سواء كان عسكريًا أو اجتماعيًا أو اقتصاديًا. يجب أن يتحلى القادة اليوم بالحكمة، والشورى، والتوكل على الله، وأن يكونوا قدوةً لمن يقودونهم([2]).

معركة بدر تظل نموذجًا خالدًا لدور القيادة الحكيمة في تحقيق النصر. لقد علّمتنا أن القائد الناجح هو الذي يجمع بين الحكمة، والشجاعة، والتوكل على الله، وأن القيادة الفعّالة هي التي تعزز الروح المعنوية وتستفيد من الموارد المتاحة. هذه الدروس تبقى ذات قيمة عظيمة في حياتنا اليومية والعملية.

ثالثا : دعوة للاستفادة من هذه العبر في العصر الحديث : تعد معركة بدر مدرسةٌ تقدم لنا دروسًا وعبرًا يمكن تطبيقها في حياتنا المعاصرة لتحقيق النجاح والتمكين. وفيما يلي دعوة للاستفادة من هذه العبر في العصر الحديث([3]):

١. الثقة بالله والتوكل عليه : في عصرنا الحالي، حيث تكثر التحديات والمشكلات، يجب أن نتحلى بالثقة بالله والتوكل عليه في كل أمورنا. قال تعالى: "وَمَنْ يَتَوَكَّلْ

---

[1] ( ) الرسول القائد : محمود شيت خطاب : ٣٨٠

[2] ( ) من معارك الإسلام الفاصلة : محمد بن أحمد باشميل : ٢ / ٢٧٢

[3] ( ) المصدر نفسه : ٩ / ٩

عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ" (سورة الطلاق: ٣). هذا يعني أن نأخذ بالأسباب مع الاعتماد الكلي على الله، سواء في حياتنا الشخصية أو العملية([1]).

٢. أهمية التخطيط والتنظيم : معركة بدر تعلمنا أن النجاح لا يتحقق دون تخطيط دقيق وتنظيم فعّال. في حياتنا اليومية، سواء في العمل أو الدراسة، يجب أن نضع خططًا واضحة وننفذها بمنهجية. قال تعالى: "وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ" (سورة الأنفال: ٦٠) ([2]).

٣. الشورى واتخاذ القرارات الحكيمة : استشار النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه في معركة بدر، وهذا يعلمنا أهمية الشورى في اتخاذ القرارات. في مجتمعاتنا الحديثة، يجب أن نعزز ثقافة الحوار والمشاركة في صنع القرار. قال تعالى: "وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ" (سورة آل عمران: ١٥٩) ([3]).

٤. الوحدة والتعاون : وقف المسلمون في بدر صفًا واحدًا، متحدين في وجه العدو. في عصرنا الحالي، حيث تتفاقم الخلافات والانقسامات، يجب أن نعمل على تعزيز الوحدة والتعاون بين أفراد المجتمع. قال تعالى: "وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا" (سورة آل عمران: ١٠٣) ([4]).

٥. تعزيز الروح المعنوية : في معركة بدر، كان النبي صلى الله عليه وسلم يشجع الصحابة ويعزز روحهم المعنوية. في حياتنا اليومية، يجب أن نحرص على رفع

---

[1] ( ) السيرة النبوية بين الآثار المروية والآيات القرآنية (دراسة نصية مقارنة) : محمد بن مصطفى بن عبد السلام الدبيسي رسالة: دكتوراة، كلية الآداب – جامعة عين شمس، القاهرة إشراف: الأستاذ الدكتور عفت الشرقاوي : ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م : ٥٢٤

[2] ( ) الأساس في السنة وفقهها – السيرة النبوية : سعيد حوّى [ت ١٤٠٩ هـ] : دار السلام، القاهرة – مصر ، الطبعة: الثالثة، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م : ١ / ٣٥٨

[3] ( ) السيرة النبوية – دروس وعبر : مصطفى السباعي : ١١٨

[4] ( ) السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي : عبد الشافى محمد عبد اللطيف : دار السلام – القاهرة ، الطبعة: الأولى – ١٤٢٨ هـ : ٤٠٨

الروح المعنوية لأنفسنا ولمن حولنا، خاصة في أوقات الأزمات. قال تعالى: "وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ" (سورة آل عمران: ١٣٩) ([1]).

٦. القدوة الحسنة : كان النبي صلى الله عليه وسلم قدوةً للصحابة في بدر. في عصرنا الحالي، يجب أن نكون قدوةً حسنةً في أخلاقنا وأعمالنا، خاصةً في تعاملاتنا مع الآخرين. قال تعالى: "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ" (سورة الأحزاب: ٢١) ([2]).

٧. الدعاء والاستغفار : في بدر، كان الدعاء والاستغفار من أسباب النصر. في حياتنا اليومية، يجب أن نحرص على الدعاء في كل أمورنا، وأن نكثر من الاستغفار، لأنهما طريق لرضا الله وتفريج الهموم.قال تعالى: "ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ" (سورة غافر: ٦٠) ([3]).

معركة بدر تقدم لنا دروسًا وعبرًا يمكن أن نستفيد منها في عصرنا الحديث لتحقيق النجاح والتمكين. يجب أن نتحلى بالثقة بالله، ونعزز التخطيط والتنظيم، وندعم الشورى والوحدة، ونرفع الروح المعنوية، ونكون قدوةً حسنةً، ونحرص على الدعاء والاستغفار. هذه القيم هي التي ستساعدنا على مواجهة التحديات وبناء مجتمعات قوية ومتماسكة.

---

[1] ( ) من معارك الإسلام الفاصلة : محمد بن أحمد باشميل : ٢ / ٢٥٢

[2] ( ) رَحمةٌ للعَالَمِين مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ سَيِّدُ النَّاسِ أَجمَعِين نَبيُّ الرَّحمةِ، الرَّحمَةُ المُهدَاةُ خَاتم المرسَلين صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – نَشأتهُ، وَأخلاقه، وَمُعجزاته، وَعُمُوم رِسَالَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في ضوء الكتاب والسُّنَّة : د. سعيد بن على بن وهف القحطاني ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م : ٥٥

[3] ( ) سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد [وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد] : محمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت ٩٤٢ هـ) تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض : دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م : ١٢ / ٤١٠

النتائج والتوصيات :

من خلال دراسة معركة بدر والدروس المستفادة منها، يمكننا استخلاص مجموعة من النتائج المهمة التي تعكس القيم الإيمانية والتربوية والعسكرية التي تجلت في هذه المعركة. كما يمكن تقديم توصيات عملية لتطبيق هذه الدروس في حياتنا المعاصرة. وفيما يلي أبرز النتائج والتوصيات:

اولا : النتائج :

١. أثبتت معركة بدر أن النصر لا يعتمد على العدد أو العدة، بل على الإيمان بالله والتوكل عليه. قال تعالى: "وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ" (سورة آل عمران: ١٢٦).

٢. أظهرت المعركة أن التخطيط الجيد والتنظيم الدقيق هما أساس النجاح في أي معركة أو مشروع.

٣. كان للنبي صلى الله عليه وسلم دور محوري في إدارة المعركة، حيث جمع بين الحكمة والشجاعة والتوكل على الله.

٤. وقف المسلمون في بدر صفًا واحدًا، مما يعكس أهمية الوحدة والتعاون في تحقيق الأهداف.

٥. كان الدعاء والاستغفار من أسباب النصر، مما يؤكد أهميتهما في حياة المسلم.

ثانيا : التوصيات :

١. يجب أن نحرص على تقوية إيماننا بالله والتوكل عليه في كل أمورنا، مع الأخذ بالأسباب المادية.

٢. نوصي بضرورة وضع خطط واضحة ومنظمة في حياتنا العملية والاجتماعية، سواء في العمل أو الدراسة أو المشاريع المجتمعية.

٣. يجب أن نعزز ثقافة الشورى في مجتمعاتنا، سواء على مستوى الأسرة أو العمل أو المؤسسات، لاتخاذ القرارات الحكيمة.

٤. نوصي بالعمل على تعزيز الوحدة والتعاون بين أفراد المجتمع، وتجاوز الخلافات لتحقيق الأهداف المشتركة.

٥. يجب أن نحرص على الدعاء في كل أمورنا، ونكثر من الاستغفار، لأنهما طريق لرضا الله وتفريج الهموم.

٦. نوصي بأن يكون كل فرد قدوةً حسنةً في أخلاقه وأعماله، خاصةً في تعاملاته مع الآخرين.

٧. يجب أن نحرص على تعليم الأجيال القادمة دروس معركة بدر، لتعزيز قيم الإيمان، والتوكل، والوحدة، والتخطيط في حياتهم.

معركة بدر تظل مصدر إلهام للمسلمين في كل زمان ومكان. النتائج التي توصلنا إليها تؤكد أن النجاح لا يتحقق إلا بالإيمان، والتوكل على الله، والتخطيط الجيد، والوحدة، والتعاون. كما أن التوصيات التي قدمناها تهدف إلى تطبيق هذه الدروس في حياتنا اليومية لتحقيق التمكين والنجاح. فلنستفد من هذه العبر، ولنعمل على تطبيقها في كل جوانب حياتنا، حتى ننال رضا الله ونحقق النجاح في الدنيا والآخرة.

المصادر والمراجع :

- القران الكريم

١. الأساس في السنة وفقهها – السيرة النبوية : سعيد حوّى [ت ١٤٠٩ هـ] : دار السلام، القاهرة – مصر ، الطبعة: الثالثة، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م

٢. البداية والنهاية : عماد الدين، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (٧٠١ – ٧٧٤ هـ) تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي : دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، الطبعة: الأولى، (١٤١٧ – ١٤٢٠ هـ)

٣. تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن : أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠ هـ) ، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي : دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان – القاهرة، مصر ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م
٤. تفسير القرآن العظيم : عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) : (مؤسسة قرطبة، مكتبة أولاد الشيخ)، الجيزة – مصر ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م
٥. تفسير القرآن الكريم «سورة آل عمران» : محمد بن صالح العثيمين : دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الثالثة، ١٤٣٥ هـ
٦. تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) : أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت ٧١٠ هـ) حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي : دار الكلم الطيب، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨
٧. خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وسلم : محمد أبو زهرة [ت ١٣٩٤ هـ] : دار الفكر العربي، القاهرة – مصر : ١٤٢٥ هـ
٨. دراسة في السيرة : عماد الدين خليل : دار النفائس – بيروت ، الطبعة: الثانية – ١٤٢٥ هـ
٩. الدعوة الإسلامية في عهدها المكي: مناهجها وغاياتها : دكتور رؤوف شلبي : دار القلم ، الطبعة: الثالثة
١٠. رَحمةٌ للعَالَمِين مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ سَيِّدُ النَّاسِ أَجمَعِين نَبيُّ الرَّحمةِ، الرَّحمَةُ المُهدَاةُ خَاتم المرسَلين صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – نَشأتهُ، وَأخلاقه،

وَمُعجزاته، وَعُمُوم رِسَالَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في ضوء الكتاب والسُّنَّة : د. سعيد بن على بن وهف القحطاني ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

١١. الرسول القائد : محمود شيت خطاب (ت ١٤١٩هـ) : دار الفكر - بيروت ، الطبعة: السادسة - ١٤٢٢ هـ

١٢. سُبُل السَّلام مِن صَحيح سيرة خَير الأَنَامِ عَليه الصَّلاة وَالسَّلام : صالح بن طه عبد الواحد : مكتبة الغرباء، الدار الأثرية الطبعة: الثانية، ١٤٢٨ هـ

١٣. سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد [وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد] : محمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت ٩٤٢ هـ) تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض : دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

١٤. السيرة النبوية - دروس وعبر : د مصطفى السباعي (ت ١٣٨٤ هـ) : المكتب الإسلامي، (بيروت - دمشق) ، الطبعة: الثامنة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

١٥. السيرة النبوية الصحيحة (محاولة لتطبيق قواعد المحدثين في نقد روايات السيرة النبوية) : د. أكرم ضياء العمري : مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة ، الطبعة: السادسة، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م

١٦. السيرة النبوية بين الآثار المروية والآيات القرآني (دراسة نصية مقارنة) : محمد بن مصطفى بن عبد السلام الدبيسي ، رسالة: دكتوراة، كلية الآداب - جامعة عين شمس، القاهرة ، إشراف: الأستاذ الدكتور عفت الشرقاوي : ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

١٧. السيرة النبوية في ضوء القرآنِ والسنة : محمد بن محمد شُهبة [ت ١٤٠٣ هـ] : دار القلم - (دمشق، بيروت) ، الطبعة: الثانية (لدار القلم)، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

١٨. السيرة النبوية لابن هشام : عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت ٢١٣ هـ) : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، الطبعة: الثانية، ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م

١٩. السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي : عبد الشافى محمد عبد اللطيف : دار السلام – القاهرة ، الطبعة: الأولى - ١٤٢٨ هـ

٢٠. السيرة النبوية والدعوة في العهد المدني : أحمد أحمد غلوش : مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م

٢١. شرح مختصر الشمائل المحمدية : هانى فقيه ، طبع على نفقة: وقف الشيخ إبراهيم بن حمد الوقيصي ، الطبعة: الأولى، ١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ م

٢٢. صحيح البخاري : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري (ت ٢٥٦ هـ) : دار التأصيل – القاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

٢٣. فتحُ البيان في مقاصد القرآن : أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت ١٣٠٧هـ) : المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت : ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

٢٤. فقه السيرة النبوية : منير محمد الغضبان (ت ١٤٣٥هـ) : جامعة أم القرى ، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢ م

٢٥. قوة العقيدة سبيل النصر في غزوة بدر الكبرى : محمد عبد المقصود جاب الل : مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ٥٣

٢٦. القول المبين في سيرة سيد المرسلين : محمد الطيب النجار (ت ١٤١١هـ) : دار الندوة الجديدة بيروت – لبنان

٢٧. مختصر تفسير ابن كثير : (اختصار وتحقيق) محمد علي الصابوني : دار القرآن الكريم، بيروت – لبنان ، الطبعة: السابعة، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨١ م

٢٨. مسند الإمام أحمد بن حنبل : الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ – ٢٤١ هـ) : مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م

٢٩. من معارك الإسلام الفاصلة : محمد بن أحمد باشميل : المكتبة السلفية – القاهرة ، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م

٣٠. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه : أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ) المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي : مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م